الناشطة في مجال حقوق المرأة في ميسان لـ( المدى )

# تأريخ المرأة العراقية السياسي حافل بالأدوار المتميزة بالنضال الوطني

## نحتاج إلى جهود واسعة للوصول الى الهدف الديمقراطي

**التقت (المدى) السياسية والناشطة في مجال حقوق المرأة في ميسان السيدة برافدا علي عودة وفتحت معها موضوع دور المرأة في مخاض التجربة الديمقراطية في العراق الجديد فكان هذا الحوار:**

**مشاركة جموع النساء هو أحد شروط التحول الديمقراطي كون المرأة تشكل شريحة أساسية في المجتمع العراقي. كيف تقيمين تلك المشاركة خلال مسيرة التحول الديمقراطي في العراق الجديد؟**

العمارة/ رعد شاكر

❖تميزت الحركة النسائية خلال السنوات المنصرمة بحصول تغيرات كبيرة فيها سواء من الناحية النوعية أو في أسلوب العمل وهيكليته التنظيمية أو رقعته الجغرافية فضلاً عن التراكم العددي للمنظمات النسائية أو المعنية بشؤون المرأة التي ظهرت خلال الفترة المنحصرة بين الأعوام ٢٠٠٣-2006 حيث أن الوضع الأمني غير المستقر قد أثر على مجمل نواحي الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ففي بداية سقوط النظام السابق وحينما تشكل مجلس الحكم تم الضغط من قبل الحركة النسائية على مجلس الحكم لتثبيت الكوتا النسائية ونتيجة لذلك كان دخول النساء في المجلس الوطني المؤقت ولاحقا في الجمعية الوطنية حيث وصل العدد الى -٨١ - أمرأة وهو رقم متميز حتى على مستوى الدول الأوربية المتقدمة وعلى مر تاريخ العراق السياسي تميزت المرأة سياسية كانت أم مستقلة بدور واضح للنهوض نحو غدها الأفضل حيث أن العملية الأنتخابية الأولى في العراق سواء التي تمت عام ٢٠٠٤ أو في عام ٢٠٠٥ كشفت عن مشاركة واسعة للنساء فقد اقتحمت صناديق الاقتراع بحضور فاعل وملحوظ وهذا دليل على وجود علاقة طردية بين قضية المرأة والعملية الديمقراطية حيث تحدت النساء العراقيات بمشاركتهن هذه كل أنواع وأصناف العنف وألأرهاب وأعتقد الآن وفي الوضع الحالي أننا نحتاج الى جهود واسعة للوصول الى الهدف الديمقراطي المنشود.

تشكل الأنتخابات العمود الفقري للديمقراطية. فما هي برأيك الآليات والسياقات التي يجب أعتمادها في العملية الانتخابية كي لا تنجب تلك العملية وليدا ديمقراطيا مشوها متقوقعا داخل أطره الطائفية أو العرقية أو الحزبية ويغدو مشكلة بحد ذاتها بدل أن يكون البديل السياسي الناجح للأنظمة الديكتاتورية البغيضة؟

❖ إن العملية الانتخابية بحد ذاتها هي صيرورة الديمقراطية ومحورها الرئيس ولذلك يتطلب وضع الآليا ت والسياقات التي يجب أن تعتمد في العملية الانتخابية فالعملية الانتخابية بمحتواها الديمقراطي هي رفض لكل التشويهات الطائفية والعرقية والحزبية وأن منح الحرية في موضوعة الانتخاب الديمقراطي هو الطريق الناجح لعدم ظهور دكتاتوريات جديدة في البلد ومشاركة المرأة الواسعة في ميدان الانتخابات سيعطي نموذجا قويا لممارسة وأختيار العناصر النسوية ذات الكفاءة العالية للميدان السياسي والقيادي.

في ظل العلاقات الاجتماعية المتخلفة وضغوط الميراث الثقافي السائد الذي يعتبر المرأة كائنا من الدرجة الثانية ما هي الآليات التي تعمل وفقها الحركات والمنظمات الديمقراطية النسوية؟

❖ نحن بالضد من رؤية البعض للمرأة ككائن أدنى. خاصة وهي تعتبر النصف الثاني في المجتمع وهذا يتطلب من الحركات السياسية والمنظمات الديمقراطية النسوية ومنظمات المجتمع المدني وحقوق الإنسان أن تؤدي دورا متواصلا للتخلص من الميراث الثقافي السائد بسبب ضعف العلاقات الأجتماعية حيث أن تاريخ المرأة السياسي منذ الأربعينات وحتى الآن حافل بالأدوار المتميزة من خلال مشاركتها الرجل في النضال الوطني ولكن من المؤسف أن الحكومات التي تولت قيادة المجتمع سياسيا أجهضت وحاربت التحول المطلوب لصالح الميراث الثقافي. أن ظاهرة انعدام أو نقص الإرادة السياسية لمساهمة المرأة فعليا في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لا يمكن معالجتها بوصفة جاهزة وإنما يتم ذلك من خلال مسيرة طويلة من العمل الدؤوب على الصعيدين الرسمي وغير الحكومي من أحزاب ونقابات وجمعيات لاستيعاب المجتمع العراقي دور المرأة. ويحتاج المجتمع الى قناعة الرجال قبل النساء بدور المرأة. عدا ما أشرت إليه ما هي الأسباب الأخرى لتقلص الحضور السياسي الفاعل والمؤثر للمرأة العراقية الآن؟

❖ هناك عدة أسباب منها حداثة التجربة الديمقراطية في العراق وحداثة التعددية والشفافية السياسية وكذلك حداثة التجربة النسائية العاملة في قطاعات الوعي والتأهيل النسوي كذالك هنالك مسألة تهميش المرأة وغلبة النهج الذكوري في الريادة مما أوجد صورة نمطية للمرأة تمتاز بالقصور الأجتماعي والحضاري المتأتي من رواسب التخلف الثقافي في النظرة الى المرأة. وأيضا عدم جاهزية المرأة نفسها بسبب المعوقات السياسية والاجتماعية والثقافية والأمنية وعدم جعل قضية المرأة قضية وطنية بما يتناسب والتحولات العامة في البلاد. ولا ننسى محدودية القدرات الاقتصادية للملاك النسائي المتطلع الى المشاركة السياسية الفاعلة. ناهيك عن تأثيرات الصراعات السياسية والطائفية والمذهبية التي انعكست سلبا على مسيرة الحركة النسوية وعلى تحقيق الأهداف التي تسعى لها.

ألا تعتقدين معي أن مجتمعا مثل مجتمعنا ذي التقاليد والأعراف الشرقية الراسخة التي لاتستسيغ مشاركة النساء بشكل فاعل في المشهد الأجتماعي والسياسي ناهيك عن تسنم المواقع القيادية، يحتاج الى صناعة نموذج ديمقراطي بمواصفات خاصة بعيدا عن استيراد النماذج الغربية الجاهزة؟

❖ إن التقاليد والأعراف الشرقية قد ترسخت منذ فترة طويلة لمشاركة المرأة بشكل فاعل في المشهد السياسي إضافة لتسنمها المواقع القيادية في الدولة وخاصة المرأة العراقية حيث كانت أول وزيرة في العالم العربي هي من العراق ففي عام ١٩٦١ تسلمت الدكتورة نزيهة الدليمي وزارة البلديات أضافة لتسلم نساء عراقيات لمسؤوليات قيادية في المنظمات النسوية العالمية وهذا نعتبره بعيدا عن أستيراد النماذج الغربية الجاهزة.

ختاما كيف تنظر السيدة برافدا الى مستقبل التجربة الديمقراطية في العراق؟ وما هي فرص نمو وازدهار نبتتها الطرية العود تحت ظلال أشجار التيارات المناهضة لها؟

❖ نحن نعتقد أن هناك ميزات جديدة عززت مستقبل الديمقراطية في العراق وهذا ما نلمسه من خلال تحسن المزاج الجماهيري وزيادة الفرص للمشاركة والنهوض في العملية الانتخابية والتي هي ركن أساسي من أركان الديمقراطية. وأحب أن أشد على أيادي المرأة العراقية بشكل عام والمرأة الميسانية بشكل خاص للأخذ بدورهن المتميز في تثبيت مباديء الديمقراطية في العراق.

---

مدير مركز الدراسات الايرانية بجامعة البصرة الدكتور فخري العبادي لـ( المدى ):

# حصلنا على المرتبة الاولى بالتقييم.. ولا نملك ميزانية مستقلة

البصرة/ صفاء الغانم

يعد مركز الدراسات الايرانية في جامعة البصرة ثاني مركز بحثي علمي تخصصي عربي في الشرق الاوسط بعد مركز الدراسات الايرانية في مؤسسة الاهرام المصرية، وانشيء في عام ١٩٨٥ إبان الحرب العراقية - الايرانية ، بوشر العمل به في العام التالي.

حصل المركز عام ٢٠٠٧ على المرتبة الاولى في تقييم وزارة التعليم العالي و البحث العلمي / دائرة البحث و التطوير ، طبقاً لنشاطاته و فعالياته ، من اصل ٢٨ مركزا بحثيا و ١٨ وحدة بحثية في عموم جامعات العراق.

كان الهدف من تأسيس المركز انذاك تسليط الضوء على الساحة الايرانية و تحليل التحركات السياسية و العسكرية و الاقتصادية و التاريخية ، بما يساعد على تقديم معلومات مهمة الى النظام السابق آنذاك، سيما وانه كان يخوض حرباً من نوع خاص لم تشهده المنطقة من قبل.

في عام ٢٠٠١ نقل المركز الى جامعة الموصل و استبدل بمركز الدراسات التركية ، ان تلك المحاولة التي لم يعرف اسبابها الحقيقية لم تفلح على ما يبدو في تحقيق مبتغاها ، فأعيد المركز مرة اخرى بعد عامين الى جامعة البصرة.

(المدى) التقت الدكتور فخري هاشم العبادي مدير المركز وسألته عن ماهية عمل المركز فقال:

-كان المركز حين تأسيسه يقدم معلومات لوجستية و يساهم في الحرب عبر تقديمه المعلومات والتقارير، لذا لم يكن مركزا بحثيا و علميا خالصاً.

وتابع الان وبعد تغيير نظام الحكم و مد اواصر الصداقة و التعاون مع ايران اصبحت اهداف المركز تسعى لتمتين العلاقة بين البلدين و نقل صورة عن الداخل الايراني مستقلة بعيداً عن الايديولوجية و المواقف السابقة، خصوصاً وان هناك بعداً تاريخياً في العلاقة بين الجارين ، فنحاول تسليط الضوء على المشتركات و تقديم معلومات تساعد الباحث العراقي او العربي على فهم الداخل الايراني على اساس علمي مدروس و ليس على اساس اخر.

واضاف ان المركز اليوم اصبح اكثر حيوية من ذي قبل ، وله نشاط اجتماعي ، و يساهم في كثير في التقدم الحاصل في العلاقة بين البلدين.مشيراً ان تجاراً و رجال اعمال عراقيين يستعينون بخبرات المركز في فهم السوق الايراني و الدخول في دورات لتعليم اللغة الفارسية لقاء اجور زهيدة، فضلا عن فتح دورات مماثلة لطلبة الدراسات العليا.

ويسعى المركز حالياً وضمن خطته للعام الحالي الى مد جسور التعاون العلمي مع مراكز ابحاث مماثلة في المنطقة العربية و ايران، وان اهم معوق يقف امام ذلك هو قلة التمويل من قبل الوزارة الى المركز ، وان المركز لا يمكنه عقد برتوكولات تعاون او توأمة مع الجامعات الايرانية لذات السبب.

ودعا وزارة التعليم العالي و البحث العلمي الى تخصيص ميزانية مستقلة للمراكز البحثية للقيام بدورها العلمي على اكمل وجه ، وزيادة خبراتها ومهاراتها و الانفتاح على التجارب الاخرى في الجامعات الاقليمية و الدولية ، منوهاً الى ان رئيس جامعة البصرة وعد بتخصيص ميزانية للمركز خلال العام الحالي؟

❖وما اهم المطبوعات التي يصدرها المركز؟

-المركز اصدر هذا العام ٥ مطبوعات متخصصة بالشأن الايراني تناول المجالات السياسية و التاريخية و الاقتصادية و الاجتماعية. فأصدر مجلة الدراسات الايرانية وهي فصلية، وصدر منها ٨ مجلدات.

ونشرة شؤون ايرانية ، و هي نشرة شهرية صحفية تتابع الاحداث الحالية في مختلف المجالات في الداخل الايراني.

•نشرة ايران و العالم ، نشرة متخصصة بالشأن الإيراني من وجهة نظر دولية.

ونشرة شؤون اقتصادية.

ومقالات مترجمة ، نشرة متخصصة بالبحوث و الدراسات التي تنشرها الدوريات العالمية حول ايران.

❖ما هي معوقات عملكم؟

-على الرغم من النشاطات و الفعاليات التي يقيمها المركز على مدار السنة ، الا ان معوقات حقيقية يعاني منها المركز، تتلخص بقلة المصادر المترجمة والمعلومات المنقولة الى العربية عن الفارسية ، و ما من مكتبة متخصصة بالشأن الايراني ، و على الرغم من ان منظمة العلوم و الثقافة الاسلامية الايرانية اهدت للمركز العام السابق ، عدداً كبيراً من الكتب عن ايران باللغة الفارسية ، لكنها لن تفد المركز بشيء لصعوبة نقلها الى العربية.

ويعاني المركز قلة ملاك قسم الترجمة فيه وهم ٣ مترجمين بينهم مترجم واحد فقط له دراية واسعة باللغة لكونه عاش في ايران ٢٠ عاماً و هو غير متخصص اكاديمياً باللغة.

وتغطي رئاسة جامعة البصرة نفقات طباعات منشورات المركز، وهو ما يجعل رئيس المركز يشدد على اهمية تخصيص ميزانية مستقلة.

❖ما ابرز اقسام المركز؟

-يتضمن المركز على عدة اقسام ، ابرزها قسم الدراسات السياسية و الستراتيجية و قسم الدراسات الاقتصادية و قسم الدراسات اللغوية والادبية و قسم الدراسات التاريخية و الجغرافية اضافة الى وحدة الترجمة.

وان خدمات المركز لا تقتصر على طلبة جامعة البصرة بل المركز منفتح على الدارسين و الباحثين في عموم جامعات البلاد الاخرى.

---

بعد اعلان خطة عام ٢٠٠٨

# الموارد المائية تنفذ حفر ٨٠٠ بئر واستصلاح مشاريع ري كركوك وديالى وميسان

بغداد/زينه صاحب

❖ ما هي الاهداف التي تسعى وزارة الموارد المائيةالى تحقيقها؟

- تتمثل اهداف الوزارة بالتنسيق المستمر مع القطاعات المستهلكة للمياه (الزراعة، مياه الشرب والاستخدامات المنزلية، الصناعية وتوليد الطاقة الكهربائية).وتنسيق خطط الوزارة بما ينسجم مع التنمية الشاملة في البلاد وللقطاعات كافة.كما تحافظ على المياه السطحية والجوفية من التلوث وإعطاء الأولوية للناحية البيئية بما ينسجم مع المعايير الدولية.ولاننسى التنسيق المستمر مع المنظمات الدولية والإقليمية والعربية والمنظمات الحكومية وغير الحكومية المتخصصة بالموارد المائية والبيئية كالمجلس الدولي للمياه والمنظمة الدولية للسدود العالمية والمنظمة الدولية للري والبزل ومنظمة الغذاء والزراعة الدولية وغيرها من المنظمات المتخصصة ومتابعة اتفاقيات المياه الدولية المشتركة مع دول الجوار والدول المتشاطئة على أحواض الأنهر المشتركة وبما يضمن الوصول إلى قسمة عادلة لكمية ونوعية المياه.وإعداد دراسات الجدوى الفنية والاقتصادية لمشاريع الموارد المائية.اضافة الى تنفيذ مشاريع الموارد المائية وفقاً للخطط المعدة وتشمل السدود والخزانات ومشاريع الري والاستصلاح واستثمار المياه الجوفية.كما للوزارة دور فعال في التوعية الشعبية بأهمية المحافظة على الثروة المائية وتوسيع قاعدة المساهمة الجماهيرية في نشاطات الوزارة.

وأخيرا وضع الخطط الخاصة بدرء أخطار الفيضان والاستعانة بجهد الدولة والقطاعات الشعبية في مكافحة حالات الفيضان الاستثنائية.

❖ من المعروف ان لكل وزارة خطة سنويه لتنفيذ مشاريعها،ما هي الخطة الموضوعة لعام ٢٠٠٨؟

- تضع وزارة الموارد المائية خططاً سنوية لاستثمار المشاريع فخطة الوزارة لعام ٢٠٠٨ تتمثل تنفيذ السدود في المناطق الشمالية والشرقية وفي الصحراء الغربية مثل سد بلكانه وشيرين وخاصة جاي وقره حسن في محافظة كركوك وسد مندلي في محافظة ديالى وسد حوران وسد حسب في محافظة الانبار.اضافة الى الاستمرار في تقويم مؤشرات سدي بخمة على الزاب الكبير وبادوش على نهر دجلة شمال الموصل.وإعداد الدراسات والتصاميم للسدود المقترح إنشاؤها على روافد نهر دجلة ونهر الفرات مثل سد طقطق على الزاب الصغير وسد باش وسد شده له. وسد البغدادي على نهر الفرات لتوليد الطاقة الكهرومائية وسدود صغيرة أخرى في محافظات إقليم كوردستان.

اما في مجال الري واستصلاح الأراضي فقد شملت خطة هذا العام الاستمرار في أعمال الاستصلاح في مشاريع عديدة مثل/ مشروع ري كركوك ومشروع مهروت في محافظة ديالى ومشروع نهر سعد في محافظة العمارة، وعلى نهر الفرات يستمر العمل في استصلاح أراضي الرمادي (المرحلة الخامسة) والأعمال التكميلية في مشروع ري الصقلاوية واستصلاح أراضٍ ضمن مشروع ري الحسينية في محافظة كربلاء، ومشاريع الكفل- شنافية والحرية- دغارة، والحلة -كفل والحلة ديوانية، والاستمرار في تنفيذ شبكة المبازل في مشروع ري الرميثة ومشروع ري المثنى.

والاستمرار في إكمال محطة ضخ المصب العام وهي أكبر محطة ضخ في منطقة الشرق الأوسط تتكون من (١٢) مضخة بتصريف ٢٠٠ م٣/ ثا.كما يجري العمل في استصلاح أراضي مشروع السويب في محافظة البصرة المباشر به سابقاً.

وفي مجال تشغيل وصيانة المشاريع الإروائية فتتضمن الخطة: تطهير جداول ومبازل عديدة في المحافظات الواقعة على نهري دجلة والفرات.وتبطين جداول ري مختلفة في مواقع متعددة من العراق وكذلك تبطين قناة مندلي وقناة بلاجو في محافظة ديالى وتنفيذ قناة تحويله شط الديوانية وتبطينها اضافة الى الجهود المستمرة لإزالة نبات زهرة النيل من الأنهار والجداول.وإنشاء برابخ تحت سداد نهر الفرات بين (سوق الشيوخ) و(المدينة).كذلك فتح طرق خدمية لشبكات الري والبزل وفتح الاختناقات للمتارب القديمة.

واضاف المدير العام وتشمل خطة الوزارة في مجال الصيانة تحسين مشاريع الري في المحافظات ومنها محطات الضخ.ونصب وتركيب المضخات الجديدة وتأهيل المضخات القديمة.وتنظيم الري في أنهر البصرة.اضافة الى تأهيل منشآت السيطرة على الأنهر والجداول، وإنشاء سداد واقية في عدد من المحافظات.وتطوير وتحسين أراضي مشروع الزاب في نينوى ومشاريع ضمن محافظة كركوك.

اما في مجال المساحة فتتضمن الخطة إجراء المسوحات المختلفة، ونقاط التثليث في العراق كافة، وتغطية البلاد بالصور الجوية والفضائية وتحديث الخرائط وتحويلها إلى الصيغة الرمزية.

وتابع مدير عام التخطيط

وفي مجال كري الأنهر -تتضمن الخطة إزالة الترسبات أمام السدات في نهر دجلة وكري الأنهر وتفرعاتها، وتوسيع شطي الحلة والديوانية والدغارة.

في مجال حفر الآبار المائية: تتضمن الخطة لعام ٢٠٠٨ حفر (٨٠٠) بئر في أنحاء البلاد.

كما تقوم الوزارة وضمن خطة عام ٢٠٠٨ بالاستمرار في إنشاء الدور والدوائر ودور الاستراحة في مواقع السدود والسدات ومشاريع أخرى في المحافظات.

كذلك تستمرالمديرية العامة للتصاميم الهندسية بأعمال الدراسات وإعداد التصاميم للسدود ومشاريع الري في أنحاء البلاد وذلك تهيئة لتنفيذها.

وفي مجال إدارة الموارد المائية: فإن المديرية العامة لإدارة الموارد المائية قد وضعت الخطة لعام ٢٠٠٨ خطتها لتطوير أعمال المراكز التي تتضمنها المديرية مثل مركز دراسات المياه الجوفية، ومركز الدراسات الهيدرولوجية، ومركز الدراسات البيئية ومركز نظم المعلومات الجغرافية، ومركز السيطرة على المياه والقيام بنشاطات واسعة ضمن المراكز المذكورة.

> تسعى وزارة الموارد المائية وضمن أهدافها التخطيط لاستثمار الموارد المائية في العراق السطحية والجوفية وتنمية وتطوير استخدامها أضافة الى ادخال التقنيات الحديثة ونظم المعلومات الجغرافية ( GIS )لتطوير أساليب إدارة الوزارة من النواحي كافة وتشمل الفنية والإدارية والمالية وتدريب القوى العاملة كما تعمل الوزارة جاهدة الى صيانة وتشغيل مشاريع الموارد المائية السطحية والجوفية وتقويم سلامة السدود اضافة الى عدد من الاهداف التي سوف نتعرف عليها من خلال لقائنا مع مدير عام التخطيط والتنمية في وزارة الموارد المائية.

---

من الداخل

# خرّبْ واصبرْ

هادي جلو مرعي

سألني صحفي يعمل لوكالة انباء اوروبية عن ما يمكن ان يحدث خلال الفترة القادمة، وهل انا متفائل بالمستقبل؟

كنت متشائماً فعلاً، فلا عناصر حقيقية من التغيير تدفعني لاتصور ان الاستقرار النسبي في مجال الامن يمكن ان يكون عاملاً مساعداً في دمج المجتمع من جديد، ومعظم الذين يتحركون في الاسواق والاماكن العامة ويبعثون باشارات امل بحياة جديدة يتعود الناس فيها الشعور بالطمأنينة، انما يعيشون في مناطق مغلقة طائفياً، ويمكن لمواطن ما ان يتجول بحرية في المنطقة -س- التي يقطنها اناس يشاركونه ذات الاعتقاد الديني، لكن الاستقرار لم يتوفر كفاية ليدفع بهذا المواطن الى المنطقة -ص- التي يخالفه الناس فيها الاعتقاد الذي تحول الى مانع عن ذهابه اليها او الشعور انه يستطيع فعل ذلك خلال فترة قصيرة.

هذا الموضوع دفع بنا الى الحديث عن الظروف السياسية غر المواتية لتحقيق نقدم على الارض، يكون المواطن هو المستفيد منه. وهناك من القوى السياسية يمكن لها ان تدفع الامور الى التأزم في حال لم تتحقق لها عناصر ايجابية من حراكها السياسي مع الاخر الرسمي.

> بعض من القوى السياسية في الداخل تكاد تكون اسيرة لرؤى خارجية وتعمل مع جهات دولية تحت شعار (خرّب واصبر). اي انك تفعل كل ما بوسعك لافشال التغيير والمشروع السياسي الذي ما يزال يحبو وسنمدك باسباب الدعم من قبيل (منك المال ومنا الرجال).

للاسف تذكرت رؤية سياسية متشائمة حيال علاقة اطراف ما بالخارج غير السعيد بالتغيير الحاصل في العراق. ففي بلد ما ينتمي لمنظومة العراق الاقليمية يشك في جهة ما انها تعمل لحساب جهات دولية تسعى لدوام حالة الاحتقان في ذلك البلد، وتمنع من الوصول الى اجماع في قضية من القضايا التي تتعلق بمستقبله ومستقبل الاجيال القادمة وترتهن لرأي الخارج الذي يدفع بها الى ساحة المواجهة مع الاخر -ابن البلد- بانتظار حصول تغيير في السياسة الدولية والمواقف الاقليمية لتطمئن على مصالحها الحيوية فيه.

بعض من القوى السياسية في الداخل تكاد تكون اسيرة لرؤى خارجية وتعمل مع جهات دولية تحت شعار (خرّب واصبر). اي انك تفعل كل ما بوسعك لافشال التغيير والمشروع السياسي الذي ما يزال يحبو وسنمدك باسباب الدعم من قبيل (منك المال ومنا الرجال). وعليك ان تصبر الى ان يتم التغيير المنشود ويخرج (المحتلون) وعندها سنشركك في المكاسب وتكون انت صاحب الريادة والسيادة في بلاد (ما بين القهرين).

هنا يكون التشاؤم مشروعاً ومطلوباً لجهة تفعيل الرد المناسب لوقف مد هذه القوى المصرة على نهجها، ومعظم دول الاقليم التي تنتهج اسلوب الحكم الفردي والوراثي تخشى من ترسيخ المفاهيم الديمقراطية في العراق، ويزيد من حجم المطالب الشعبية في تلك الدول لتغيير النظام الوراثي والاعجاب بطريقة ادارة البلاد من خلال المؤسسات الديمقراطية التي تتيح تمثيلاً اوسع لفئات من الشعب. وهي تجهد لافشال المشروع العراقي، وما دامت تجد قوى من الداخل لا تمانع في هذا الشكل من العلاقة ما دامت تساعد في تحقيق الآمال، والتمكين للعودة الى السلطة فانها توفر الدعم المادي والمكاني لنجاح تحكمها.

المشكلة اعقد من ان ننتظر حلها من الخارج، وما دام هنالك من يفكر بعقلية بدائية فان النجاح في توفير فرص حياة افضل، واستقرار مريح قد لايكون ممكناً.